منوعات

MEDIA

أخبار

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إلى مقاطعة «واتساب»، قائلاً إن قادة عسكريين ومسؤولين محليّين يدافعون عن إعادة انتخابه المثيرة للجدل «هُدّدوا» عبره. وكان قد ندّد باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز «الانقسام» و«الكراهية» بين الفنزويليين.

جدّد الملياردير إيلون ماسك، الاثنين، دعوى قضائية كان قد رفعها على شركة أوبن إيه آي مالكة برنامج الذكاء الاصطناعي «تشات جي بي تي» ورئيسها التنفيذي سام التمان، قائلاً إن الشركة تقدم الأرباح والمصالح التجارية على المصلحة العامة.

سيحذف تطبيق «تيك توك لايت» برنامج المكافآت الخاص به في دول الاتحاد الأوروبي، وتعهدت بعدم طرح برنامج مماثل في المستقبل، بعد اتهامه من الجهات التنظيمية هناك بطرح ميزات إدمانية يمكن أن تلحق أضراراً خطيرة بالأطفال.

رفعت فتاة نيويوركية، الاثنين، دعوى قضائية ضد «ميتا» واتهمتها بأنها تتعمد جعل المراهقين مدمنين على منصتها «إنستغرام». تسعى للحصول على 5 مليارات دولار، توزع بين مستخدمي «إنستغرام» المؤهلين إذا تم اعتماد الدعوى دعوى جماعية.

منصات التواصل تؤجج عنف المتطرفين في بريطانيا

تتورط منصات التواصل الاجتماعي مجدداً في عنف اليمين المتطرف، إذ شكلت مساحات للتجمع والتحريض وبث الأكاذيب لمن وصفهم رئيس الوزراء البريطاني بـ«البلطجية»

لندن ـ **العربي الجديد**

تستمر المواجهات بين متظاهرين من اليمين المتطرف والشرطة البريطانية في ظل توسع رقعة الاحتجاجات العنيفة المرتبطة بانتشار معلومات مضللة حول الهوية الدينية لمرتكب حادث طعن جماعي أسفر عن مقتل ثلاث فتيات يوم الاثنين ما قبل الماضي. وتمثل هذه الاضطرابات في جميع أنحاء بريطانيا، التي وضعت الجالية المسلمة في البلاد على المحك وتخللها اعتقال العشرات، أكبر تحدّ يواجهه رئيس الوزراء العمالي كير ستارمر بعد شهر من توليه منصبه. وسلطت الأحداث الضوء أيضاً على المحرضين من اليمينيين المتطرفين المرتبطين بالهوليغانز، وهم فئة المشجعين المسؤولة عن أعمال الشغب في ملاعب كرة القدم، في وقت تحقق فيه الشعارات المناهضة للهجرة بعض النجاح الانتخابي اللافت في السياسة البريطانية. وما زال الوضع هشاً، إذ يتأثر بمعلومات مضللة يتداولها مؤثرون من اليمين المتطرف عبر الإنترنت بشأن هوية مرتكب حادث الطعن. وأبدى ستارمر حزماً كبيراً في الأيام الأخيرة في مواجهة ما وصفها بأنها «بلطجة اليمين المتطرف». ودعا إلى اجتماع أزمة مع لجنة الطوارئ الوطنية البريطانية المعروفة باسم «كوبرا». وضم الاجتماع وزراء وممثلين للشرطة الاثنين في مقر إقامته الرسمي في لندن. وتعهد رئيس الوزراء البريطاني فرض «عقوبات جنائية سريعة» على مثيري الشغب المتورطين بأعمال العنف، بعدما ترأس الاجتماع في مقر الحكومة في داونينغ ستريت. وقال ستارمر لوسائل الإعلام إن أولويته «المطلقة» هي وضع حد للفوضى وأن «تكون العقوبات الجنائية سريعة». وأكد أنه بناء على الاجتماع سيُتخذ «عدد من الإجراءات» بينها «تعزيز القضاء الجنائي». وحذّر رئيس الوزراء البريطاني بعد ظهر الأحد محتجي اليمين المتطرّف من أنهم «سيندمون». وقال في كلمة متلفزة: «أؤكد أنكم ستندمون على المشاركة في هذه الاضطرابات، سواء مباشرة» أو من خلال «تأجيج هذه التحركات عبر الإنترنت».

وانتقد ستارمر مباشرة شركات التكنولوجيا المالكة لمنصات التواصل الاجتماعي، إذ انتشرت عبرها، وبشكل سريع، معلومات زائفة حول هوية الشاب أكسل روداكوبانا مرتكب الجريمة، والذي بلغ اليوم الأربعاء عامه الـ18، بغض النظر عن عدد المرات التي ردت فيها الشرطة والمسؤولون الحكوميون على هذه الادعاءات. بعد الهجوم انتشرت مزاعم بأن منفذ الهجوم لاجئ سوري، بينما هو في الواقع وُلد في كارديف في ويلز، وعاش في بريطانيا طوال حياته، ووالداه من رواندا. خبر كاذب آخر غذّى عنف العنصريين أن أكسل روداكوبانا مسلم، لكن الحقيقة أنه من عائلة مسيحية ملتزمة بطقوس ونشاطات كنيستهم المحلية في قريتهم. وتم تضخيم المعلومات المضللة من قبل المحرضين اليمينيين المتطرفين الذين لديهم الكثير من المتابعين على شبكة الإنترنت، والذين استخدم العديد منهم تطبيقات المراسلة مثل «تليغرام» و«إكس» للدعوة إلى الاحتجاج في الشارع. تبع ذلك اشتباكات في مدن عدة من المملكة المتحدة. وأُعلن عن المسيرات المناهضة للهجرة على صفحات تواصل اجتماعي يمينية متطرفة تحت شعار «طفح الكيل». وحمّلت الشرطة مسؤولية الفوضى لمنظمات مرتبطة بـ«رابطة الدفاع البريطانية» المناهضة للإسلام التي تأسّست قبل 15 عاماً وجرى حلها. وخلال الاحتجاجات برز متظاهرون يرددون شعارات مثل «أوقفوا القوارب»، في إشارة إلى المهاجرين «غير الشرعيين» الذين يبحرون إلى بريطانيا من فرنسا. ووصلت تهديدات إلى مساجد في ساوثبورت وفي مدينة سندرلاند شمال شرقي إنكلترا، ما أدى إلى تعزيز الأمن في مئات المؤسسات الإسلامية وسط مخاوف على سلامة المصلين.

> ساهمت الخوارزميات في انتشار الخطاب التحريضي بكثافة

ونظّم متظاهرون مناهضون للفاشية مسيرات مضادة في مدن عدة، من بينها ليدز، حيث هتفوا: «ابتعدوا عن شوارعنا أيها النازيون الحثالة»، بينما هتف المتظاهرون اليمينيون المتطرفون: «أنتم ما عدتم إنكليز». وأشار معلقون، لصحيفة ذا غارديان البريطانية، إلى أن المتظاهرين، بتحريض من مؤثرين على الإنترنت، قد يشعرون بالجرأة بسبب بروز سياسيين بريطانيين مناهضين للهجرة. ففي انتخابات الشهر الماضي، حصل حزب الإصلاح البريطاني بزعامة نايجل فاراج على 14 في المائة من الأصوات، وهي أكبر حصة أصوات لحزب بريطاني يميني متطرف. وقالت الزعيمة المشاركة لحزب الخضر اليساري، كارلا دينير، إن الاضطرابات يجب أن تكون «دعوة للاستيقاظ لجميع السياسيين الذين روّجوا أو استسلموا» للخطاب المناهض للهجرة.

ويخشى المسؤولون المزيد من العنف في الأيام المقبلة، وفق ما لفتت إليه صحيفة نيويورك تايمز. وكانت الأكاذيب واسعة الانتشار إلى الحد الذي جعل القضاء يتخذ خطوة غير عادية برفع القيود المفروضة على تسمية المشتبه بهم من القاصرين، وذكر اسم المهاجم المحتمل أكسل روداكوبانا. وقال ستارمر في خطابه المتلفز: «اسمحوا لي أن أقول أيضاً لشركات التواصل الاجتماعي الكبرى وأولئك الذين يديرونها: إن الاضطرابات العنيفة، التي يتم الترويج لها بوضوح عبر الإنترنت، هي أيضاً جريمة، إنها تحدث في مقاركم، ويجب احترام القانون في كل مكان».

وفي السياق نفسه، قالت الصحافية الفلبينية الحائزة جائزة نوبل مارا ريسّا، لـ«ذا غارديان»: «التطرف دائماً موجود، لكن القادة كانوا بمثابة الجسر الذي يجمع الناس معاً. من المستحيل القيام بذلك الآن، لأن ما كان يثير تطرف المتشددين والإرهابيين في السابق يثير الآن تطرف الجمهور. نظام المعلومات مصمم على هذا النحو».

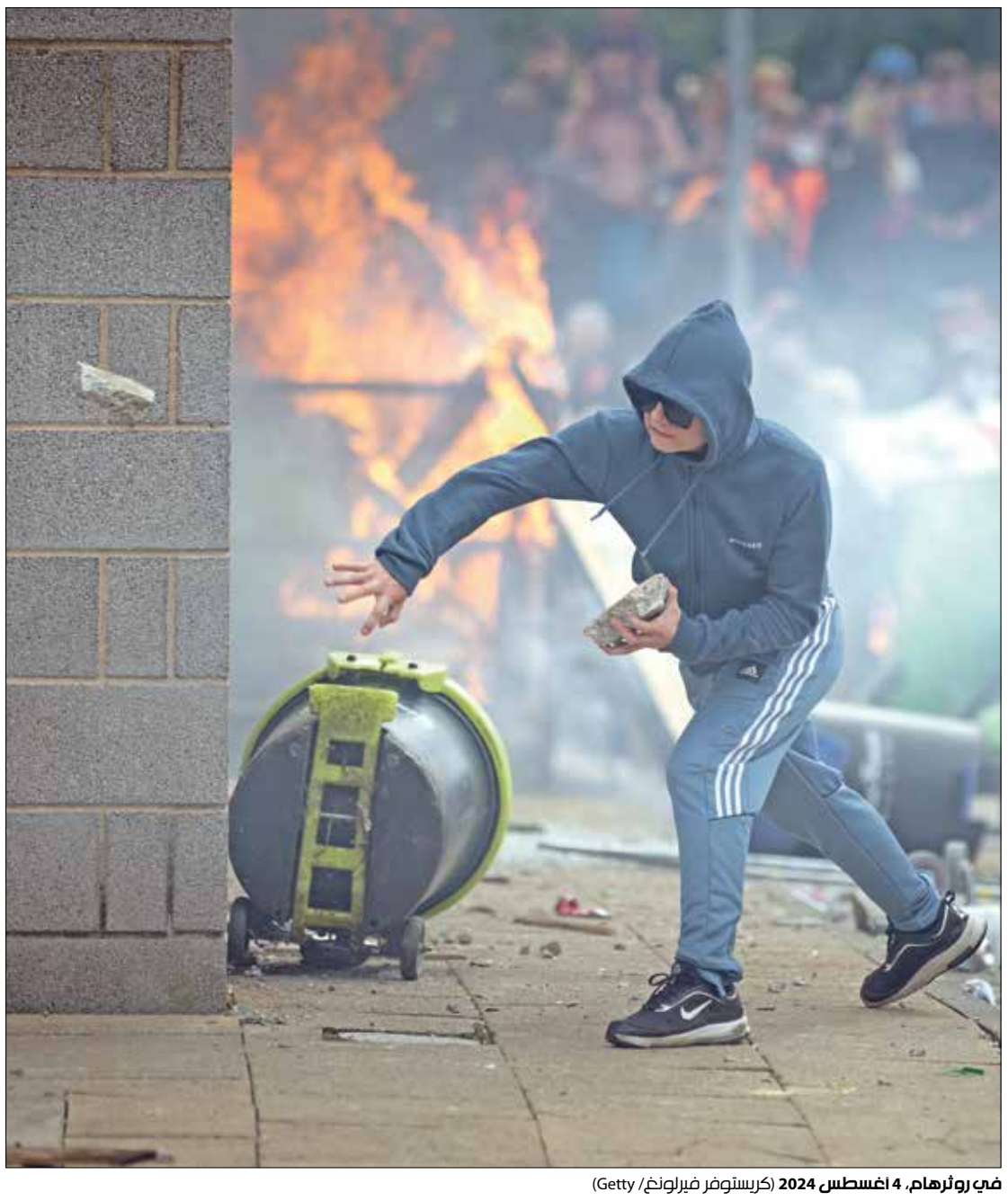

في روثرهام، 4 اغسطس 2024 (كريستوفر فيرلونغ/ Getty)

تباطؤ «يوتيوب» يرهق المستخدمين الروس

موسكو ـ **رامي القليوبي**

يعاني المستخدمون الروس منذ أيام عدة من تدهور أداء «يوتيوب»، لاسيما على أجهزة الحاسوب والتلفزيونات الذكية، وسط تراجع كبير في سرعة تحميل مقاطع الفيديو، وهو ما ترجعه السلطات الروسية، وفق روايتها، إلى أسباب فنية، وسط تشكيك أغلب المتابعين في الأمر. ومن اللافت أن هيئة الرقابة الروسية (روس كومنادزور) التي حجبت منصات مثل «فيسبوك» و«إنستغرام» خلال أيام معدودة بعد بدء الحرب الروسية في أوكرانيا في عام 2022، لم تقترب طوال الفترة الماضية من «يوتيوب» رغم حجبه قنوات وسائل الإعلام الرسمية الروسية، واحتضانه قنوات لأبرز المدونين المعارضين ووسائل الإعلام المستقلة الروسية ذات التوجهات الليبرالية. وتجزم الصحافية الروسية، الرئيسة المشاركة لنقابة الصحافيين والعاملين بوسائل الإعلام (منحلة حالياً)، صوفيا روسوفا، بأن التضييق الروسي على «يوتيوب» لا يرجع إلى أسباب فنية، وإنما إلى سعي موسكو للانتقام على حجب قنوات وسائل الإعلام الحكومية الروسية، وخلق فضاء إعلامي داخل خاضع للرقابة الكاملة. وتقول روسوفا في حديث لـ«العربي الجديد»: «أعتقد أن التضييق على يوتيوب تأخر نظراً لاحتضانه قنوات دعائية لمدونين موالين لروسيا لهم جمهور أكبر مقارنة مع القنوات المماثلة على البديل الروسي روتيوب». كما تشكك في المزاعم أن تباطؤ أداء «يوتيوب» يرجع إلى أسباب فنية، مضيفةً: «هناك انطباع بأن السلطات الروسية تعتبر التضييق على يوتيوب مسألة شرف، ونوعاً من الانتقام على حجب قنوات وسائل الإعلام الحكومية الروسية، وفي مقدمتها وكالة سبوتنيك وشبكة قنوات أر تي الموجهتان إلى الخارج».

تعتبر روسوفا أن تطبيق تليغرام هو أكبر المستفيدين من الوضع القائم في روسيا، وتشير إلى أن «عدد مستخدمي تليغرام داخل روسيا وصل إلى 80 مليوناً، كما أن كافة متاحف موسكو على سبيل المثال اعتمدته هو وشبكة فيكونتاكتي الروسية بديلاً عن إنستغرام». تكمل: «في المقابل، يشكل تقييد يوتيوب ضربة لوسائل الإعلام المستقلة مثل إذاعة إيخو موسكفي (صدى موسكو) التي استعادت بثها جزئياً عبر يوتيوب تحت مسمى جديد بعد إغلاقها في عام 2022». وتخلص إلى «أن السلطات الروسية تسعى بكل قوة لخلق فضاء إعلامي خاص بالمواطنين الروس، حتى تستطيع التأثير فيه والسيطرة عليه ومراقبته ومنع أي نشاط احتجاجي عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

(ادوارد بيرثلوت/ Getty)

وكان رئيس لجنة السياسات الإعلامية بمجلس النواب الروسي (الدوما)، ألكسندر خينشتين، قد أعلن في نهاية يوليو/ تموز الماضي، أن سرعة تحميل «يوتيوب» بأجهزة الحاسوب الثابتة ستتراجع بنسبة 40% أولاً ثم 70%، معتبراً ذلك «إجراءً اضطرارياً غير موجه ضد المستخدمين الروس، وإنما ضد إدارة الموقع الأجنبي الذي لا يزال يرى أنه يمكنه مخالفة القوانين وتجاهلها من دون عقاب».

«ميتا» تعتذر عن حذف منشورات أنور إبراهيم عن هنيّة

تقدّمت شركة ميتا، الثلاثاء، باعتذار عن إزالة منشورات لرئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم، بشأن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وجاء الاعتذار غداة استدعاء مكتب أنور إبراهيم لممثلين عن المجموعة للحصول على تفسير لإزالة منشورات رئيس الوزراء الماليزي على «فيسبوك» و«إنستغرام» حول هنية.

وقالت «ميتا» في بيان: «نعتذر عن خطأ تشغيلي أُزيل بموجبه محتوى من صفحات رئيس الوزراء على فيسبوك وإنستغرام». وأضافت: «تمت استعادة المحتوى مذاك بالعلامة الصحيحة الجديرة بالنشر».

اتهم رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم، يوم الخميس الماضي، الشركة بـ«الجُبن» وبكونها «أداة للنظام الصهيوني القمعي». وفي منشور على «فيسبوك»، انتقد «ميتا» بسبب وقاحتها وإهانتها لنضال الشعب الفلسطيني، بعد أن حذفت مرة أخرى مقاطع فيديو ورسائل تعزية وانتقادات بشأن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وأضاف قائلاً: «إنه من غير المعقول اعتبار منشورات وسائل التواصل الاجتماعي التي تكرّم مناضلاً يناضل من أجل تحرير وطنه من القهر والمعاناة أمراً خطيراً»، وأكمل في منشوره: «لتكن هذه رسالة واضحة لا لبس فيها إلى ميتا ... توقفوا عن مثل هذا الجُبن، وتوقفوا عن التصرف باعتباركم أداة للنظام الصهيوني القمعي الإسرائيلي». وكان أنور قد نشر مقطع فيديو مسجلاً لاتصال هاتفي مع قيادي في حركة حماس لتقديم التعازي في وفاة إسماعيل هنية، لكن جرى حذفه في وقت لاحق.

وكشف فحص على حساب رئيس الوزراء الماليزي على موقع إنستغرام أن 3 منشورات له، يدين فيها اغتيال هنية في إيران، بالإضافة إلى صور للقائهما، قد جرت إزالتها من تطبيق التواصل الاجتماعي، وكانت إزالة المنشورات مصحوبة بعبارة «أفراد ومنظمات خطرة». كما دان مكتب رئيس الوزراء قيام «ميتا» بحذف منشور لاجتماع أنور مع قادة حماس في قطر في مايو/ أيار الماضي من «إنستغرام».

(فرانس برس، العربي الجديد)

معرض

يستضيف متحف أكاديمية السينما في الولايات المتحدة، معرضاً دائماً بعنوان «هوليوود لاند: المؤسسون اليهود لعاصمة السينما الأميركية» الذي يسلط الضوء على تأسيس هوليوود

معرض اليهود وهوليوود
تهمة معاداة السامية حاضرة

ريم ياسر

في كتابه «إمبراطورية خاصة بهم: كيف اخترع اليهود هوليوود» (An Empire of Their Own: How the Jews Invented Hollywood) يسلط المؤرخ الفني والكاتب الأميركي نيل غابلر الضوء على دور أبناء الديانة اليهودية في صناعة السينما الأميركية، ومساهمتهم في تشكيل ملامح الأسطورة السينمائية لهوليوود كما نعرفها. يشرح مؤلف الكتاب الكيفية التي تشكلت بها أسطورة هوليوود، وكيف سيطر اليهود على مفاصل الإنتاج السينمائي في الولايات المتحدة من دور العرض والتوزيع وحتى الإنتاج.

هذا الكتاب نفسه الصادر عام 1988 يمثل مرجعاً رئيسياً لمعرض «هوليوود لاند: المؤسسون اليهود لعاصمة السينما الأميركية» وهو معرض دائم استحدثه متحف أكاديمية السينما في الولايات المتحدة. يتناول المعرض قصة نشأة صناعة الأفلام في لوس أنجليس في أوائل القرن العشرين، مسلطاً الضوء على تأثير منتجي الأفلام اليهود وكيف كانوا أول من أسس نظام الاستوديو في صناعة السينما، وهو النظام الذي اعتمد لاحقاً في كافة أنحاء العالم. يتتبع المعرض البدايات الأولى لنشأة صناعة السينما في الولايات المتحدة، ويكشف عن الأساليب التي اتبعها رجال الأعمال اليهود للسيطرة عليها واحتكارهم لها.

حين بدأ اليهود في الهجرة بكثافة من شرق أوروبا إلى الولايات المتحدة مطلع القرن العشرين كانت صناعة الأفلام غير المنظمة مفتوحة على مصراعيها أمام رواد الأعمال. وقد مثلت هذه الأجواء فرصة للعديد من أبناء الديانة اليهودية لتعزيز مكانتهم في عالم الأعمال واكتساب القبول في الطبقة العليا من المجتمع الأميركي. بدأت خطوات اليهود الأولى في مجال صناعة الأفلام من خلال امتلاك دور العرض، وقد أتاح لهم هذا الأمر التحكم في نوعية الأفلام التي يمكن عرضها، ثم اتجهوا إلى مجال تسويق الأفلام، ثم إنتاج أفلامهم الخاصة. كانت الخطوة الطبيعية التالية هي بناء مرافق خاصة بهم حيث يمكن إنتاج أفلام أكبر ومن هنا ظهرت استوديوهات هوليوود. وقد كانت لوس أنجليس مكاناً مناسباً لهذه الصناعة، إذ كانت الأراضي حينها رخيصة، كما كان الطقس يسمح لهم بالعمل على مدار العام. في لوس أنجليس أسس اليهود ثمانية استوديوهات سينمائية سيطرت على إنتاج الأفلام الأميركية لعقود عدة.

> لاحقت المعرض اتهامات عدة بمعادة السامية والإساءة لليهود

من المعرض، مايو 2024 (فاليري ماكون/ فرانس برس)

الحرب على غزة

مع بدء حرب الإبادة الاسرائيلية في قطاع غزة، في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أعيد تسليط الضوء على دور منظمات محددة بينها تلك الصهيونية في صناعة الصورة المعادية للعرب في هوليوود، و تهميش الآراء المتضامنة مع الفلسطينيين، وهو ما ترجم بوقف التعاون مع عدد من الفنانين والمنتجين الذين عبروا عن مواقفهم بشكل واضح، ابرزهم الممثلة ميليسا باريرا (الصورة).

رصد

دقيقة ونصف من التهويل

بارِيس ـ **عمّار فراس**

كجزء من حملتها للوقوف بوجه معاداة السامية في فرنسا، أنتجت منظمة ليكرا Licra (العصبة الدولية ضد العنصرية ومعاداة السامية) إعلاناً بطول دقيقة ونصف، عرضته شاشات التلفزيون الفرنسي، ووسائل التواصل الاجتماعي، يحاكي ما يختبره يهود فرنسا من خوف، اضطرهم إلى إخفاء هوياتهم، بحسب الإعلان. يراهن الإعلان، وليس الأول من نوعه الذي تنتجه المنظمة المتهمة بمحاباة الصهيونية، على تفاصيل الحياة اليوميّة التي بدأ اليهود تفاديها، كعدم ارتداء ما يدل على دينهم، وتفادي أكياس البقالة من محلات الكوشر، بل حتى إغلاق النوافذ في أثناء أداء الصلاة قبل الطعام، كي لا ينتبه الجيران إليهم.

بالطبع، لا يشير الإعلان إلى من «يخيف» اليهود و«يمنعهم» من ممارسة حياتهم اليوميّة، فنحن أمام رهان على العواطف، وتصوير للاحتجاجات المتضامنة مع الفلسطينيين بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، على أنها حملة ضد اليهود، لا ضد الاحتلال في إسرائيل وجيشه الذي يرتكب إبادة جماعية هي الأكثر توثيقاً في التاريخ. بحسب الإعلان على يوتيوب، ارتفعت نسبة معاداة السامية في فرنسا بما يقارب الـ300 في المائة منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، لكنه لا يشير مثلاً إلى الجنود الفرنسيين المتّهمين بارتكاب جرائم حرب في غزة، ولا إلى التضييق على المحتجين الفلسطينيين، ولا إلى توظيف تهمة «معاداة السامية» ضد كل من ينتقد إسرائيل، والأهم لا يشير إلى التقاط صور من يحملون علم فلسطين في الشارع خلسة، وتبادلها على وسائل التواصل الاجتماعي لشتمهم وتهديدهم... كل هذا لا يهمّ الذئب الفرنسي ـ الأوروبي بشكل عام يتركز حول المواطنين اليهود لا الباقين. في نهاية الإعلان، ولخلق صدمة من نوع ما، تظهر شعارات الجمهورية الفرنسيّة الثلاثة، حريّة، ومساواة، وإخاء، ثم تحذف إخاء في النهاية، في علامة على فتنة من نوع ما، على «فرنسا» نفسها أن تعيد ترميمها.

في أثناء الانتخابات الفرنسية التشريعيّة التي أقيمت بعد حل الجمعية العامة الفرنسية، تداول الكثيرون أن الانتخابات الآن بين طرفين: طرف معادٍ للسامية (اليسار) وطرف نازيّ (اليمين)، وانتصار اليسار الفرنسي، الذي لا يتردد بوصف ما يحصل في غزة بالإبادة الجماعية شكل صدمة لتلك الفئة. لكن اللافت في كل هذا النقاش، أن لا خبر أو حديث عن الإسلاموفوبيا في فرنسا ضمن الإعلان أو حملة المنظمة، التي ارتفعت بنسبة تصل إلى 57 في المائة. هذا الغياب يتضح إثر قطع المؤسسة علاقتها بمسجد باريس الكبير والاتهامات المتبادلة بالعنصرية، و«صدمة المنظمة» الكبيرة من «الاستقبال الحماسي» لمرشحة فرنسا الأبية في البرلمان الأوروبي ريما حسن، المتهمة بمعاداة السامية بسبب موقفها الواضح الذي يدين حرب إسرائيل على قطاع غزة.

> لا يشير الإعلان إلى من «يخيف» اليهود في فرنسا

ففي فرنسا، وعلى عكس المانيا، هناك أصوات رسمية سياسية تنتقد إسرائيل بشدة، والشارع يشهد انقساماً واضحاً، يترجم على شكل عنف في الشارع في أوقات كثيرة. لكن أن يدّعي الإعلان بوضوح أن مفهوم «الإخاء» لم يعد موجوداً بين الفرنسيين، فهذه مبالغة في غير مكانها، ومن دون أي مبرر واضح على الأرض. لننظر ببساطة في الصور والفيديوهات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ونسأل: حاملو أي علم يتعرضون للمضايقة في فرنسا، العلم الفلسطيني أم الإسرائيلي؟

في باريس، مايو 2024 (فرانس برس)

عروض

الإنتاجات المصرية الجديدة: عودة النجوم

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

بدأت عجلة الإنتاج السينمائي بالدوران مع توقيع عدد من الممثلين عقوداً لتصوير أفلام مصرية جديدة من المقرر أن تعرض خلال عام 2025. وتعاقدت الفنانة نيللي كريم على بطولة فيلم «صيف 67» بمشاركة الممثل أمير المصري، فيما القصة من تأليف أبو بكر شوقي وإخراجه. ومن المتوقع أن يشهد العام المقبل نشاطاً سينمائياً مكثفاً للممثلة المصرية، التي تستعد للمشاركة في بطولة فيلم «الإسترليني» رفقة النجم محمد هنيدي، من تأليف إبهاب بلبيل وإخراج حسين المنباوي. كذلك، تظهر ضيفة شرف في فيلمين آخرين هما «شريط 6» و«الست» الذي تقوم ببطولته الفنانة منى زكي، ويتناول قصة حياة أم كلثوم. فضلاً عن ذلك، انتهت نيللي كريم منذ فترة من تصوير فيلم «هابي بيرث داي»، مع الممثلين شريف سلامة وحنان مطاوع، وإخراج سارة وفيق.

من جهته، تعاقد الفنان محمد سعد مع المنتج محمد السبكي للمشاركة في فيلم «الدشاش»، المقرر بدء تصويره في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، تحت إدارة المخرج سامح عبد العزيز. وسيكون «الدشاش» الظهور الأول لمحمد سعد على الشاشة الكبيرة بعد غياب دام خمس سنوات، حين شارك في الجزء الثاني من فيلم «الكنز»، مع محمد رمضان وهند صبري وأمينة خليل. بدوره، يشارك الفنان آسر ياسين في بطولة فيلم «إن غاب القط» الذي يجمعه للمرة الأولى مع الممثلة هنا الزاهد، والقصة تأليف أيمن وتار وإخراج سارة نوح. أمّا النجم أحمد السقا فيستعد لتصوير فيلم «خبطة العمر» من تأليف هاني سرحان وإخراج محمد سلامة، تمهيداً لعرضه خلال العام المقبل. وبينما تتنظر الفنانة منة شلبي بدء عرض فيلم «الهوى سلطان» في 14 أغسطس/ آب الحالي، تواصل استعداداتها لتصوير فيلم «كوندالیني» المأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه لميرنا الهلباوي، رفقة النجم التونسي ظافر العابدين، ومن إخراج محمد سلامة.

وتستعد منى زكي للتعاون مجدداً مع كريم عبد العزيز من خلال فيلم «لعب عيال» من تأليف أحمد حسني وإخراج طارق العريان، والمقرر عرضه في يوليو/ تموز 2025، وذلك بعد مرور 18 عاماً على آخر تعاون مشترك بينهما في فيلم «ولاد العم». وتشارك النجمة في أفلام مصرية أخرى، إذ بدأت مؤخراً تصوير فيلم «برنّ الهيل» المتوقع أن يعرض العام المقبل، والذي يناقش في إطار كوميدي قضايا مختلفة، ويشارك في بطولته كل من محمد شاهين، وانتصار، وطه دسوقي، أما القصة فمن تأليف جورج عزمي وإخراج سارة نوح. أما درامياً، فتعرض المنصات الرقمية خلال الشهر الحالي عدداً من المسلسلات المصرية الجديدة التي تعتمد على البطولة الجماعية.

> تعرض المنصات عدداً من المسلسلات المصرية الجديدة

العمل الأول بعنوان «السراب»، تدور أحداثه في 10 حلقات، مقتبس من المسلسل الأسترالي Seven Types of Ambiguity الذي عرض عام 2017، ويدور حول اختطاف طفل صغير يدعى سام. مسلسل «السراب»، من بطولة خالد النبوي، ويسرا اللوزي، وهاني عادل، وأحمد وفيق، والممثلة اللبنانية ديامان بو عبود، وجيهان الشماشرجي، ومحمد كيلاني، والقصة تأليف هشام هلال، وإخراج أحمد خالد.

كذلك، يُعرض خلال هذا الشهر مسلسل «عمر أفندي»، على منصة شاهد، وقناة on. تدور أحداث المسلسل حول ثلاث شخصيات محورية، وهي شخصيات الفنانين أحمد حاتم، ورانيا يوسف، وآية سماحة. المسلسل من تأليف مصطفى حمدي، وإخراج عبد الرحمن أبو غزالة.

المسلسل الثالث هو «مطعم الحبايب»، بطولة الممثلين أحمد مالك، وهدى المفتي، وانتصار، وإسلام إبراهيم، وكتابة مريم نعوم، وإخراج عصام عبد الحميد. وتدور أحداثه في إطار كوميدي اجتماعي، حول شخصية «أبو المجد»، الذي يمتلك مطعماً في أحد الأحياء الشعبية. أما منصة نتفليكس فتعرض مسلسل «موعد مع الماضي»، الذي يشارك في بطولته كل من محمود حميدة، وشريف سلامة، وشيرين رضا، وسوسن بدر، ومن الأردن كل من ركين سعد، وصبا مبارك، والقصة تأليف محمد المصري، وإخراج السدير مسعود.

تنتظر الفنانة منة شلبي بدء عرض فيلم «الهوى سلطان» (Getty)

دراما

هل تحضر فلسطين في مسلسلات 2025؟

> تتضح تدريجياً الخريطة الدرامية العربية لعام 2025 التي تحضر لها شركات الإنتاج ومنصات العرض المختلفة

بيروت ـ **إبراهيم علي**

هل تحضر القضية الفلسطينية في الأعمال الدرامية التي بدأ إنتاجها للموسم المقبل؟ طُرح هذا السؤال أخيراً بشكل متكرر في بيروت في الأسابيع الأخيرة، على وقع قرع طبول الحرب في لبنان والمنطقة. بدا الأمر بعدما اقتحم عدد من العاملين في شركة إنتاج لبنانية الفكرة، فبدأت الشركة فعلياً بدراسة الموضوع، مع الأخذ بعين الاعتبار المواقف السياسية لبعض الدول العربية التي وقّعت اتفاقيات تطبيع مع الاحتلال، بينما رحّبت دول عربية أخرى بإنتاج أي مسلسل يتطرّق إلى فلسطين، وحتى حرب الإبادة المتواصلة حالياً في غزة.

وبحسب ما علمت «العربي الجديد»، فإنّ هذا الطرح يُدرس بشكل جدّي حالياً، في ظلّ اختلاف في الرؤية المفترض أن تبنى عليها أحداث المسلسل وتنفيذه واختيار الأبطال. وأكد مصدر متابع للتحضيرات، أنه في حال لم يكتب للمشروع التنفيذ للموسم المقبل فإنه سيؤجل لربيع 2025، بانتظار موافقة محطات ومنصات بث عربية على المشروع، والتفاصيل المفترض أن تُراعى في سرد الأحداث. وبعيداً عن العدوان الإسرائيلي على غزة وإمكانية نقله إلى الدراما العربية، تشهد الساحة العربية نشاطاً درامياً كبيراً. إذ بدأت في تركيا التجهيزات لتصوير مسلسل «غيزيل» بنسخة عربية، واختير الممثل السوري باسل خياط وزميلته من لبنان ريتا حايك لتقاسم دور البطولة. ومن المتوقع أن يبصر المسلسل النور في الأشهر الأولى من العام المقبل. من جهتها، تتحضر مجموعة MBC المنتجة لهذا النوع من الدراما المعربة عن التركية لعرض مسلسل «من الداخل»، بطولة أيمن زيدان ومجموعة من الممثلين اللبنانيين الذين قضوا أشهراً في إسطنبول وأعادوا تقديم المسلسل برؤية عربية.

في لبنان، بدأ التحضير لمجموعة من المسلسلات، أبرزها عمل من إنتاج شركة إيغل فيلمز. إذ طلبت الممثلة ماغي بو غصن زوجة صاحب الشركة جمال سنّان، الإعداد والتحضير لمسلسل رمضاني لبناني لا يدخل ضمن إطار الدراما المشتركة التي اعتمدتها بو غصن في السنوات السابقة. وجاء هذا القرار على وقع نقاشات واتهامات متبادلة حول دور النجوم السوريين في انتشار الدراما المشتركة، مقابل رأي آخر يقول إن الإنتاجات اللبنانية هي التي منحت ظهوراً عربياً للممثلين السوريين، خصوصاً في السنوات التي تلت الثورة عام 2011. وعلى لائحة أعمال رمضان 2025 مسلسل من بطولة النجم السوري تيم حسن من إنتاج شركة «سيدرز آرت برودكشن» (الصبّاح إخوان). وهو مسلسل سوري اجتماعي يُخرج حسن الماضيين بقي محدوداً بما أن العملين كانا محليين. وسيتقاسم تيم حسن بطولة العمل مع مواطنته الممثلة السورية كاريس بشار، على أن يكون المسلسل أيضاً من إخراج سامر البرقاوي. ومن لبنان انضمت الممثلة كارين رزق الله إلى أسرة مسلسل «نفس» (إخراج ايلي السمعان)، مع كل من عابد فهد ودانييلا رحمة التي تتعاون للمرة الأولى مع شركة «سيدرز آرت برودكشن».

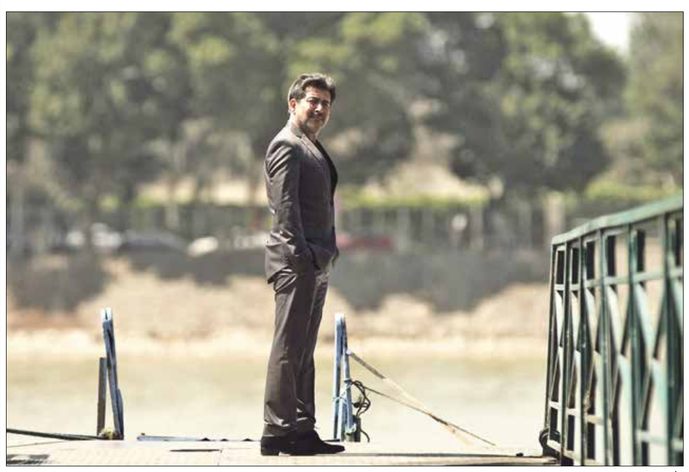
يشارك عابد فهد في بطولة مسلسل «نفس» (فيسبوك)

يقدم المعرض سرداً تفصيلياً معزّزاً بالصور والوثائق وشرائط الفيديو وملصقات الأفلام لتاريخ كل استوديو ومؤسسه من هذه المؤسسات.

ينقسم المعرض إلى ثلاثة محاور مميزة، يتعرض أولها إلى تاريخ إنشاء الاستوديوهات الثمانية الكبرى في هوليوود وهي: وورنر براذرز، ويونيفرسال، وفوكس، وباراماونت، وكولومبيا، ومترو غولدوين ماير، ويونايتد ارتيستس، وار كي او. أما المحور الثاني فيتعلق بتطور المشهد الحضري لمدينة لوس أنجليس منذ نهاية القرن التاسع عشر، والذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بصناعة السينما. بينما يركز المحور الأخير على السير الذاتية لعدد من الشخصيات المؤثرة في مجال صناعة السينما.

يأتي المعرض رداً على الانتقادات الموجهة لأكاديمية السينما بتهميش دور اليهود في سياق العرض المتحفي الدائم بها. أي أن المعرض جاء كرد اعتبار للمساهمة اليهودية في صناعة السينما الأميركية. لكن على الرغم من هذا الاحتفاء بالدور اليهودي في السينما الأميركية، يشير العرض أيضاً في جانب منه، وعلى نحو غير مُباشر، إلى السيطرة اليهودية الكاملة على صناعة السينما الأميركية خلال النصف الأول من القرن العشرين. يقدم العرض العديد من الأدلة والوثائق التي قد تُفسر لنا التحيزات المتجذرة في السينما الأميركية ضد العرب.

هذا الجانب السلبي من العرض المتحفي انتبه له بعض أفراد المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة، الذين وجهوا سهام النقد والهجوم للأكاديمية واتهموا القائمين عليها بمعاداة السامية. اتهم المعرض بأنه يرسخ الفكرة السائدة برغبة اليهود في السيطرة على عقول الناس. ليس هذا فقط بل اتهمه البعض بتقديم صورة منحرفة وسلبية لأباطرة هوليوود اليهود.

وكان «اتحاد الكتاب اليهود» من بين أبرز مُنتقدي المعرض، إذ أصدر بياناً شديد اللهجة يعترض فيه على استخدام كلمات مثل مفترس، وطاغية، وظالم، وزير نساء، لوصف بعض الشخصيات اليهودية المؤثرة في صناعة السينما. يقول البيان إن المعرض يشوه سمعة أولئك الذين يزعم أنه يحتفي بهم. وقد جمع هذا البيان الذي نشره الاتحاد على صفحته مئات التوقيعات، بينها أسماء يهودية بارزة داخل المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة، والذين اتهموا إدارة الأكاديمية بمعاداة السامية.

وكان المنتج السينمائي لورانس بيندر من بين أولئك الذين وقعوا على الرسالة المفتوحة، وقد صرح بيندر بأنه منزعج بشدة من التركيز المتكرر للمعرض على الإخفاقات الأخلاقية المزعومة للمنتجين اليهود الأوائل. لم تقتصر الانتقادات الموجهة للمعرض على محتواه فحسب، بل امتدت أيضاً إلى طريقة العرض، إذ انتقد البعض طريقة العرض المتحفي نفسها ووصفوها بالخافتة والمقبضة. أما الكاتب التليفزيوني والمنتج باري شكولنيك فقد ندد هو الآخر بالمعرض وقال إنه شعر بالغزع من الفيلم الوثائقي المُصاحب له، والذي يرسخ كما يقول الصورة النمطية عن اليهود، ويظهرهم كأنهم كانوا مسؤولين عن كل مشاكل هوليوود. وردا على هذا البيان وعشرات الرسائل الغاضبة الأخرى التي تلقتها إدارة الأكاديمية والمتحف من شخصيات مؤثرة داخل المجتمع اليهودي أعلنت الأكاديمية أخيراً في بيان لها أنها ستتخذ خطوات فورية لمعالجة هذه الانتقادات.